فعالية استراتيجية تدريس القرآن
في تنمية مهارات القراءة الجهرية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد
د/جمال سليمان عطية
مدير المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – بنها – جامعة القرويين
فعالية استراتيجية تدريس القراءة في تعليم مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د. جمال سليمان عطية

المقدمة والإحساس بالمشكلة:

تعد اللغة من أهم وسائل الإنسان لقضايا حاجاته، وتنفذ مطالبه في المجتمع، فهي
يناقش شئونه، يستفسر، يستوعض، وتنمو ثقافته، وتزداد حريته نتيجة لتفاعله، وترافق مع
المجاعة البشرية التي تتعايش معا، ويتبادل الأفكار من خلالها، فالإنسان في حاجة إلى
الاتصال اللوغي يرقي بذاته، ويعيش في حب وسلام.

(эмودي. كامل الناقة، رشدى أحمد طعية، ۲۰۰۸، ۱۰)

وتكون للغة من أربع مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وإذا كان
الاستماع لما يداع أو ينافذ في الندوات واللقاءات والمحادثات من الروايات المهمة لثقافة
الإنسان وتعاب أفراده، وزيادة تواصله، فإن القراءة تعد أهم روافد تلك الثقافة.

(محمود أحمد السويد، ۱۹۸۴، ۱۴۰)

فالتقارة من أهم وسائل تبادل الرأى والفكر، واحتكاك المعرفة والثقافة، فهى يفيد كى-
مجتمع نفسه في الاستماع بما عبن عبده، مما يؤدى بالجهد إذن المجتمع، وارتباط بعضه
ي البعض، كل ذلك عن طريق الصحافة والرسائل والمؤلفات والنقاد والتوجه ورسوم المثل الواضح، ونحوه
ذلك مما تقوم فيه كلمات المكتوبة مقام اللغة الشهيدة، فالتقارة من أهم الوسائل التي تعود إلى
التقارب والتفاهم بين عناصر المجتمع. (محمود صلاح الدين مجاور، ۱۹۸۳، ۶۴۴)

والقراءة الجهرية أحد أنواع القراءة التي من خلالها ينكب المسلم على كيفية نقل
الإفعالات، والتصور، والأحاديث، والوقائع، والأفكار إلى الآخرين المستقبلين، حتى تلقى
قراءة من أقران المستقبلين وعونهم موقع القبول والثقة. (محمود كامل الناقة، ۱۹۹۷، ۶۵)

وتحت القراءة الجهرية أهمية كبيرة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، إذ إنها طريق
المعلم لإتقان مهارات تعرف الكلمات وتقويم نطق التلاميذ، والوسيلة لإلهام المستقبلين ما
تضمنه المادة المقررة من معلومات وأفكار مثلا تشمل من ماهير وأحماس.

۱۷ مدير التعليم ودليل تدريس اللغة العربية - كلية التربية بينها - جامعة الإسكندرون
ونظراً لأهمية القراءة الجهرية فقد دلالاً الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم، حيث أكّدت وثيقة منهج اللغة العربية على ضرورة تدريس مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع إعطاء وزن أكبر لتنمية هذه المهارات في المرحلة الابتدائية.
(وزارة التربية والتعليم 2013، 3)

كما تم إجراء العديد من الدراسات لتقويم ومتابعة مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المختلفة وقد أشارت هذه الدراسات إلى ضرورة البحث في برامج واستراتيجيات وآليات يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الجهرية.

وبالرغم من أهمية القراءة الجهرية وما نالها من اهتمام إلا أن مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة الجهرية متدني، ويظهر هذا التدني في ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات سلامة النطق، وعدم النطق، عدم الصوت والدقة، وعدم الإضافة، وعدم التكرار، والضيغ النحوية والنطق الإملائي (حسن شحاته 1981، بدريتة الملا، 1985، ماجدة عبد القادر، 1989).

ويؤكد هذا الضعف ما أشار إليه دراسة (حمدان علي نصر، 1991) من أن تلقيت الصغير الفاقر والخمس الابتدائي يشبع لديهم أخطاء في القراءة الجهرية مثل الحذف والإضافة والإبدال والإجابة الصوتية للحرف الأخير والخط الشوتي بين أشكال النتوين وعدم التنسيق بين اللام الشمسية والقمرية والحركات الرفعية وضمن في تطوي الأداء وعدم احترام علاقات الترقيم.

ويشير إلى ضعف التلاميذ في مهارات القراءة الجهرية دراسات (أحمد زينهم أحمد زينهم أبو حجاج 1994، صابر عبد النبي، 2000، سلو عازى) حيث تشير هذه الدراسات إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من قصور في مهارات النطق السليم والطلاقة والأداء المميز من المعاني المتضمنة في النص المقرأ.

ومن أجل تنمية مهارات القراءة الجهرية يمكن استخدام استراتيجيات دروس الأقران حيث تعد إحدى الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة الجهرية، حيث تحسن من أداء التلاميذ المحلية للقرآن المعلم الذي يقوم به انثر المهارات وتيسيرها من خلال الإجابة على الأسئلة المتوقعة محتواها من قراءة المتعلم، بالإضافة إلى تحسين المسئولية والاستقلالية في اتخاذ قرارات تدريس المادة من خلال تحفيز حاجات القرآن المتعلم وتكيّبه على المهارات المتضمنة في المادة الدراسية.

(Seifeddin، A. 1990 : 823)
كما أجريت دراسات باستخدام استراتيجية تدريس الأقران في مجال التربية الفنية مثل دراسة (إبراهيم السعيد دويش، 1999) وقد أشارت هذه الدراسات إلى أن استراتيجيات تدريس الأقران تساهم في تنمية مهارات تعليم وتعلم المادة الدراسية.
والرغم من أهمية تدريس الأقران إلا أنه لم يستخدم في تنمية مهارات القراءة الجارية، واللغة العربية، مما يدعم الحاجة لإجراء هذه الدراسة لاستخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجارية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تصحيح المشكلة:
تتعد مشكلة الدراسة الحالية في تنفيذ مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات القراءة الجارية، ومن أجل التصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

أ- ما مهارات القراءة الجارية المناسبة لتعليم المرحلة الابتدائية؟

ب- ما أسس استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجارية؟

ج- ما فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجارية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي؟

حــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ訾ـ訾ـ訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾訾ытаـيلةـ الاـبـتدائيـة

تقتصر الدراسة الحالية على:

- بعض مهارات القراءة الجارية: إذ لا تنص على أية دراسة تنمية مهارات القراءة الجارية، لذا ستقتصر الدراسة على أكثر المهناء أهمية لتعليم المرحلة الابتدائية.
مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي: إذ تمثل القراءة الجهرية أهمية كبيرة للتعامل مع الصعوبات في القراءة الابتدائية، وتستند بداية المرحلة الثانية من المرحلة الابتدائية، وتتمكن مهارات القراءة الجهرية في ممارسة اللغة في الصفوف التالية بشكل ملحوظ.

تسهيل المطالعات:
القراءة الجهرية:
التظيف الرموز المكتوبة عن طريق التدريس لم تصل إلى تطبيق يربط بين الرموز المكتوبة ومعانا، ثم نابعها نابعًا صحيًا من مخازنها مضبوطًا في حركاتها مماثلة للمتنوئ، دائمًا للأفكار والمشاعر والأحاسيس حيث تقع القراءة من المثلى موقع القبول والفهم.

استراتيجية تدريس الأقران:
استراتيجية تدريسية تقوم على تقسيم الفصل الدراسي إلى مجموعتين من الأقران، مجموعة مرتبطة بالأداء في مهارة القراءة الجهرية ومجموعة منضختة الأداء في مهارات القراءة الجهرية بحيث تقوم المجموعة الأولى (القرآن القديم) بعد إتقانهم المهارات للقراءة الجهرية من خلال معلم الفصل - بتنمية مهارات القراءة الجهرية لأقرانهم في المجموعة الثانية (القرآن الجديد).

إجراءات الدراسة:
تسيير الدراسة وفقًا للإجراءات الآتية:
-تحديد مهارات القراءة الجهرية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
-تحديد أسباب استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية قدرة القراءة الجهرية.
-تحديد الخطوات الإجرائية لاستراتيجية تدريس الأقران.
-صياغة موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف الرابع في ضوء استراتيجية تدريس الأقران ومهارات القراءة الجهرية.
-بناء اختيار القراءة الجهرية، وضمان ملاحظة أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في القراءة الجهرية وضبطهما.
-اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتطبيق اختيار القراءة الجهرية عليهم.
-تصنيفهمها إلى مجموعتين.
-أ-مجموعة تجريبيّة ودراسة باستخدام استراتيجية تدريس الأقران.
-ب-مجموعة ملحوظة: وتدريس باستخدام الطريقة القديمة.

50
تطبيق أختبار القراءة الجهرية على تلاميذ المجموعتين: الضامنة والتجريبية تطبيقاً بعدياً.
-رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.
-تفسير النتائج وتقييم التوصيات والملاحظات.
وإذن بتم تناول هذه الخطوات بالتفصيل فيما بعد.

أهمية الدراسة:
تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يمكن أن تسهم به في:
-مساعدة مخططي المناهج بإمدادهم باستراتيجية يمكن تضمينها في مناحي القراءة والغة العربية المقررة على تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة بما يفيد تنموية مهارات القراءة، ومهارات اللغة لدى هؤلاء التلاميذ.
-مساعدة المعلمين بإمدادهم ب استراتيجيات تقييمهم في مساعدته تلاميذهم لإنقاذ مهارات اللغة وزيادة التفاعل بينهم.
-مساعدة التلاميذ على تدريب مهارات القراءة، الجهرية لديهم وزيادة جودة الصحة والأمان.

لا يُستلم في قمع الباب أمام دراسات أخرى تتناول استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.
وفيما يلي عرض تفصيلي لأهم إجراءات الدراسة.

أولاً: تقدير مهارات القراءة الجهرية: المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ويتضمن ذلك من خلال دراسة:

أ-مفهوم القراءة الجهرية:
أرتبط مفهوم القراءة بتطور البحث والدراسات اللغوية النفسية، والانفتاح المعرفي والتعليمات العلمية والتكنولوجيا، وانتشار الحرية والديمقراطية في العالم المعاصر، وترتفع القراءة بأنها عبارة تحرر الوعي الوراثي، وتنفذها فئة صحيحة، وفيها وتقودها الاستمتاع بها.

وتصنف القراءة في ضوء هذه المفهوم إلى قراءة جهرية، وقراءة صامتة، وإذا كانت القراءة الصامتة تتضمن العديد من العمليات المعرفية والعملية فإن القراءة الجهرية تتضمن فضلاً على هذه العمليات المهارات الأساسية لتصور محتوى المادة المقروءة، والتعبير عنها، ونثر أحكام الذات لأطر النص القراءى المقصود بgradation المعنى.
وفي ضوء مفهوم القراءة وعملياتها وعرف (أحمد علي، 1992: 133) للقراءة الجهرية بأنها التقاط الرموز المطبوعة وتصويلها عبر العين إلى المخ، وفيما يتعلق بين الرمز بشكل محدد، والمعنى المختصر له في العقل، ثم الجهر بها، بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء اللفظ استناداً سليماً، وفرع (محمد صالح سماك، 1998: 196) للقراءة الجهرية بأنها ذلك النوع من القراءة الذي يتطلب فيها القارئ المادمة المكتوبة عن طريق العين، ثم نطقها بصوت عال يسمعه القارئ، وغيره من يلقى عليه المادة المقوورة، بحيث تكون هذه القراءة منطقة للمعنى، خالية من التصانع والكلف، وإجهاد الصوت.

وفي هذا الإطار يشير (سيد الساقيق حمدان، 1994: 400) إلى أن القراءة الجهرية تلك القراءة التي ينطق خلالها القارئ المفردات والجمل المكتوبة نطقاً صحيحاً من مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أذنها، معبرة عن المعاني التي تتضمنها.

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تحديد مفهوم القراءة الجهرية بأنها التقاط الرموز المكتوبة عن طريق العين، ثم نطقها بالحرف الذي يربط بين الرموز المكتوبة ومعاناً، ثم نطقها نطقاً صحيحاً من مخارجها، مضبوطة في حركاتها، متميزة للمعنى، نافذة للأفكار والمشاعر والأحاسيس بحيث تحقق هذه القراءة من المنطق الواقع والفهم، وترتبط تنمية القراءة الجهرية بتنمية مهاراتها، ولذا ستتناول الباحث فيما يلي أهم مهارات القراءة الجهرية:

ب- مهارات القراءة الجهرية:

في ضوء التحديد السابق لمفهوم القراءة الجهرية، فقدankan الباحثين مهارات القراءة الجهرية في جوامع متعددة تتمثل في صحة النطق، وسلامة السيناركيد والقواعد، ومراعاة دلائل المعاني.

فقدحدد (محمد ظافر، يوسف الحمايي، 1984)، مهارات القراءة الجهرية في:

1- إخراج الحروف من مخارجها، ونطقها في كلماتها نطقاً صحيحاً بضم بوضوح والضبط الذي ينال فيه كل حرف صوته لكلامه دون افتراض لصوته، أو زيادة عليه، أو دون خلف حركه أو مهماً بعث، 52
القراءة في وحدات فكرية، تشمل كل وحدة مجموعة من الكلمات تقرأ متميزة دون تعثر أو
أعد لأولئك الكلمات غير المحدودة.
3-الضبط الغنائي الذي يصح به بنية الكلمات.
4-الضبط النحوي الذي يسمح بالقراءة من اليسار.
5-الأوقف في الموقف الذي يتم عند الكسر ويحسن الوقوف عليها.
6-تمثال المعنى في غير تكلف.

كما حدث (سيد السليمي جمدان، 1996: 43) مهارات القراءة الجهرية في:
1-قراءة قواعد الإعراب.
2-إخراج أصوات الحروف من مخارجها.
3-اللغة في الوقوف.
4-سلامة الضبط الداخلي بنية الكلمة.
5-قراءة عدم علم القاعدا بما يكتب ولا ينطق.
6-تمثال المعنى.
7-الظاهرة الفنية.
8-الظاهرة التحليلية.

كما صنفت (سلوى عزازى، 2000 و 2000) مهارات القراءة الجهرية تحت عدة
مجالات هي مهارات التعرف، والنطق، والأداب المبهر، والطلاقة، ووجدت هذه المهارات في
فترة محددة على أن:
1-يقرأ بسرعة مناسبة لطبيعة الموقف.
2-يقرأ في وحدات فكرية.
3-يمكن متابعة قراءته بسهولة.
4-ينطق بوضوح في ضوء معايير النطق الصحيح.
5-يبرز الكلمات المتاحة والمهمة.
6-يحسن الوقوف عند تمام المعنى.
7-يتكفر بالعوربية، ويبدو ذلك على ملامح وجهه.
8-ينطلق صوته في القراءة الجهرية.
9-يوجد نقاط الحروف من مخارجها الصحيحة دون حذف أو إدراز أو تكرار أو إضافة.
10-يزعم علامات الترقيم.
11-ينيقوه في طبقات صوته وفقاً لما ينص عليه الموقف.
12-يخلو نقطة من الأخطاء النحوية والإملائية.
13- يميز في نطق بين الأصوات الغامضة والأصوات المرقعة.
14- يحسن الإلقاء بما يناسب المعنى.
15- يقرأ الكلمات الجيدة مستخدماً السياق.
16- يتنتمي بين الظواهر الصوتية المختلفة مثل الشديد والواصل.
17- يؤدي في قصة دون خوف أو خجل.
18- يفهم التكوين الذي أتبعه الكاتب فيما يقرأ.
19- يقرأ بصوت مسموع.
20- ينطق الحركات القصيرة والحركات الطوال متفقاً دقيقاً.

أما (عبد الحليم زهري، 2013: 211) فقد حدد مهارات القراءة الجهوية في:
1- جدية النطق وإخراج الحروف من مخارجها إخراجاً صحيحاً.
2- التمثيل الصوتي لمعاني المقرور.
3- استخدام علامات الترقيم في أثناء القراءة.
4- تصنيف الكلمات على أسس المتبرعات والمضادات.
5- تتبع نبرة الصوت في أثناء القراءة بما يناسب مع الإلقاء.

وقد تناولت الدراسات السابقة تقريباً وتمية مهارات القراءة الجهوية لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة واستكمالاًً تحديد مهارات القراءة الجهوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية يتناول الباحث فيما يلي الدراسات السابقة التي تناولت القراءة الجهوية ومهاراتها.

ج- الدراسات السابقة التي تناولت القراءة الجهوية:

قد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت تقويم وتمية مهارات القراءة الجهوية لتلاميذ المراحل الدراسية المختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة (حسن شحاته، 1981) التي قام فيها بتحديد مهارات القراءة الجهوية لتلاميذ المراحل الدراسية ابتداء من الصف الثالث الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي، في ست وثلاثين مهارة، واختارت منها مهارات ملزمة للنطق، وخدمة الإبداع، وخدمة الجذب، وخدمة الإضافة، وخدمة التكلم، والضبط النحو، والنطق بالإشارة، ثم قام ببناء اختبار متدرج في هذه المهارات لتلاميذ صفوف المراحل الدراسية من الصف الثالث الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي، وقد أكدت الدراسة على ضرورة استخدام النموذج الجديد للقراءة الجهوية، وكثره التدريب على مهارات القراءة الجهوية في مختلف المراحل الدراسية.
كما قامت (مدرسة الملكة 1985) بدراسة استهدفت علاج بعض مظاهر التأخر في القراءة الجبرية لدى تلميذات الصف الرابع الإبتدائي بدولة قطر، واتحقق هذا الهدف من خلال البحث بمتابعة برنامج يعتمد على العديد من المناشط والوسائط التعليمية المناسبة للقراءة الجبرية. وقد توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الذي أعدته الباحثة قد أحس في تحسن مستوى أداء تلميذات الصف الرابع الإبتدائي في مهارات القراءة الجبرية، كما قامت (مجلة عبد الوهاب 1989) بدراسة حددت فيها مهارات القراءة الجبرية في سلامة النطق، وعدم الإبدال والحذف، والإضافة والتكرار، والضغط نحو الوراء والخط الإملائي، وقامت بتصديف أخطاء تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي وفقاً لهذه المهارات، واقتراح وحدة لعلاج أخطاء التلاميذ في هذه المهارات. وقد أثرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، منها تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في جميع مهارات القراءة الجبرية ما عدا مهارات عدم الإبدال، مما يدل على فعالية الوحدة التي أعدتها الباحثة في تدريس مهارات القراءة الجبرية.

كما قام (عالم نصر 1991) بدراسة استهدفت تحليل أخطاء القراءة الجبرية لدى تلميذات الصفين: الرابع والخامس الإبتدائي بدولة البحرين، وقد توصلت الدراسة إلى أن تلميذات الصف الرابع والخامس الإبتدائي يشعرون لدى أخطاء في القراءة الجبرية. ومن هذه الأخطاء الحذف، والإضافة، الإبدال، الإشاعة الصوتية للحرف الأخيرة، والخط الصوتي، بين أشكال القرون، الصوتية وعدم التفريق بين الاسم الشعبي والتمريضي، والتحركات الرجعية، والضغط في تطور الأدة، وعدم احتراز علامات الترقيم.

كما قام (أحمد زينهيم أبو حجاج 1992) بدراسة استهدفت تدريس مهارات النطق والطلاقة والأداء المعرف لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي من خلال بناء وحدة إقترحها الباحث، وقد توصلت الدراسة إلى تحسن مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في مهارات القراءة الجبرية مما يدل على فعالية الوحدة المترتبة في تدريس مهارات القراءة الجبرية.

كما قام (متفرق عبد النبي 1994) بدراسة استهدفت تدريس مهارات الأساس في القراءة الجبرية لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي، واتحقق تلك الهدف قام ببحث باستخدام مقياس القراءة الجبرية المطور لفحص شعوره في مهارات سلامة النطق، وعدم الإبدال، الحذف، والإضافة، والتكرار، والضغط نحو الوراء، ثم قام ببناء برنامج لتنمية هذه المهارات.
المهارات، وقد أشرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: أن الأساليب الجماعية مناسبة لتنمية مهارات القراءة الجبرية، وتحسن مستوى أداء التلاميذ الذين درسوا البرنامج في مهارات القراءة الجبرية مما يدل على فعالية البرنامج الذي أعد الباحث في تنمية مهارات القراءة الجبرية.

كما قام (سيد السالم حماد، 1994) بدراسة استهدفت تنمية بعض مهارات القراءة الجبرية خلال برنامج مقرح في أحكام تجود القرآن الكريم، وقد توصلت الدراسة إلى خصم المستوى القرائي الطلاب الذين درسو البرنامج الذي أعد الباحث، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية مهارات القراءة الجبرية لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.

كما قام (Amer, Aly, 1997) بدراسة استهدفت معرفة أثر القراءة الجبرية المعلوم على الفهم القرآني لطلاب الشعبة كلية الإنجليزية لغة ثانية، وقد توصلت الدراسة إلى أن القراءة الجبرية الصحيحة للمعلم تفيد في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى الطلاب، وأنها تجعل قراءة تشغيلية، يساعدون أنفسهم في تكوين اتجاهات إيجابية للقراءة، ويزيدون من تفهمهم في القراءة مع بعضهم البعض، كما أوصت الدراسة بضرورة تضمين القراءة الجبرية كجزء أساسي في برنامج تعليم اللغة، وضرورة توجيه نظر الطلاب للوحي بأهداف القراءة الجبرية.

أما إسلوى قزاز (2000) فقد قامت بدراسة استهدفت التعرف على مدى فعالية المسار التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجبرية، وتحقق هذا الهدف، قامت الدراسة ببناء برنامج لتنمية مهارات القراءة الجبرية باستخدام السن، وقد توصلت الدراسة إلى أن السن التعليمي يسهله بشكل كبير في تنمية مهارات القراءة الجبرية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث تحسن فهم التلاميذ في النطق والقراءة والأداء المميز عن معياري المادة المقررة.

أما دراسة (Smolkin, Laura & Donovan, Carol, 2001) فقد قام بدراسة استهدفت أثر تقاعد المعلم مع التلاميذ في القراءة الجبرية ومناقشة أثر ذلك على الفهم القرآني لتلميذات الصف الأول الابتدائي وقد توصلت الدراسة إلى أن القراءة الجبرية تسهم في إكساب تلاميذ الصف الأول الابتدائي مهارات الفهم القرآني.

الجبرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فرق دالإحصائياً بين الاستراتيجيين، كما أظهرت النتائج أن التلاميذ الذين استخدموا استراتيجيات إعادة القراءة لموضوع واحد كانوا أكثر طلالة وأكثر فهماً لموضوع القراءة مبنية التلاميذ الذين استخدموا استراتيجيات قراءة موضوعات مختلفة.

أما دراسة (Sargent, Stephan. E, 2002) فقد استهدفت التوصل إلى أداة يمكن من خلالها التنبؤ بالكفاءة في القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتحقيق ذلك الهدف استخدمت الدراسة مجموعة من المقاييس المعيارية المبنية على المواقف تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ولاية أوكلاهاوما، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية موجبة بين الطلالة في القراءة الجبرية وبين الكفاءة في القراءة، الأمر الذي يشير إلى إمكانية استخدام القراءة الجبرية للتنبؤ بمستويات الكفاءة في القراءة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أما دراسة (عبد الحميد زهري عطاء الله, 2003) فقد توصلت إلى أن الألعاب اللغوية لها أثر كبير وفعال في علاج الضعف القرآني في مهارات القراءة الجبرية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وأن متابعة الجنس لا يؤثر في الحصول التقدم في مهارات القراءة الجبرية.

أما دراسة (Schmidt, Bar Bara T, 2003) فقد استهدفت التعرف على مدى وجود علاقة إيجابية بين القراءة الجبرية ومهارة الفهم في القراءة الصوتية، وتوصّلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية موجبة بين قدرة التلاميذ على فهم النص المعروء وبيان أدائهم في مهارات القراءة الجبرية، بحيث يمكن القول أن التلاميذ منخفضون في القراءة الجبرية عندما يبطنون تكرارات ونصوصاً للفهم في القراءة الصوتية فإنه يتحصل أداءهم في القراءة الجبرية حيث يقومون بقراءة الموضوع قراءة صحيحة معبرة عن المضمون وفقاً لما يفهمه العلواق، كما أنهم يستطيعون تصحيح أخطائهم في الوجهاء.

ومن المعلوم السابق للدراسات والبحوث التي تتناول مهارات القراءة الجبرية فإنه يمكن القول أن بعض الدراسات قد أدمت مجموعة من مهارات القراءة الجبرية مثل النطق الصحيح، وعدم الحفظ وعدم الإبدال والاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم في القراءة وقراءة النص النحوية للموضوع، وقراءة الموضوع قراءة معبرة عن المضمون، مما يفيد الدراسة الحالية في تحديد مهارات القراءة الجبرية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
كما يمكن القول أن هذه الدراسات قد قدمت مجموعة من اختبارات القراءة الجهوية

بما أفاد الدراسة الحالية في كيفية بناء اختبار القراءة الجهوية لقياس فعالية استراتيجيات تنريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

كما يمكن القول أن هذه الدراسات قد قدمت برامج وطرق وأساليب تدريسية لتنمية مهارات القراءة الجهوية إلا أنها لم تثبت استخدام استراتيجيات تنريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهوية مما يدعم إجراء الدراسة الحالية في استخدام استراتيجيات تنريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

وفي ضوء ما سبق من عرض مفهوم القراءة الجهوية، وأهم مهارتها، والدراسات السابقة التي تناولت تقويم وتمكين مهارتها يمكن للباحث تحديد مهارات القراءة الجهوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية في صورة ميدانية.

وإذا كانت الدراسة الحالية تركز بصورة أساسية على استخدام استراتيجيات تنريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهوية لذا وجب عرض مفهوم استراتيجيات تنريس الأقران وأهميتها والدراسات السابقة التي تناولت فيما يأتي:

ثانياً: استراتيجيات تنريس الأقران:

أ- مفهوم استراتيجيات تنريس الأقران (Courteney, Michael, 1996 ; 324) يشير إلى أن تنريس الأقران طريقة فعالة لتدريس مناهج اللغة ويتقدم فيها الأقران بمنافسة وبناء المهام مع بعضهم البعض بما يزيد من تفاعليات والتواصل إلى تحقيق المهام المطلوبة منهم.

كما يشير (Griffin, Marlynn & Griffin. Bryan, W, 1997 ; 197) أن تنريس الأقران أسلوب فعال يشارك فيه كل من القرین المعلم والقرین المتعلم لاكتساب التحصيل الأكاديمي.

كما يعرف (Fuchs, Lynn S. & Others, 1999 ; 201) أن تدريس الأقران بأنه استراتيجيات تدريسية تقوم على تقسيم المتعلمين إلى فرقين، فريق مرتفع الأداء، وفريق منخفض الأداء، بحيث يقوم الفريق الأول بتقديب أوقامهم من ذوي الأداء المنخفض على القراءة، ثم يتبادل الأقران الأدوار حتى يتم إقلاع المهارات القرائية.
ویرى (أبو هشام عبد العزيز، 2000، 76) أن أساليب تدريس الأقران يؤدي فيلم المعلم بتناول الموقف التعليمي حتى يتأكد من أن تصب التلاميذ ذات القوة المهمة المتضمنة في الموقف التعليمي، ثم يتدرّب التلميذ على هذه المهارات في تأثيرات يساعد بعضهم البعض في
تعلم نشط.

وتنشير (5: 2002) إلى أن تدريس الأقران أساليب تعليمية يجري في المعلمين لأنفسهم البعض بحيث يقوم المعلم المتعلم والمتقدم للمهارة بالتدرّب لتدرّب التلميذ، والأخير كفاءة في إقناع نفس المهارة.

وفي ضوء المرض السابق أن تدريس الأقران يمكن تعريف تعليم آفاق الأقران في تمهيد مهارات القراءة الجزيري بأنه استراتيجيّة تدريسية تقوم على تقييم الفصل الدراسي إلى مجموعتين من الأقران مجموعتين مرتقبة الأداء في مهارات القراءة الجزيري، ومجموعة منخفضة الأداء في مهارات القراءة، حيث تقوم المجموعة الأولى (الفصول المعلم) بعد إتقانهم لمهارات القراءة الجزيري من خلال معلم الفصل تتمحية مهارات القراءة الجزيري لأقرانهم في المجموعة الثانية (الفصول المتعلم).

وفي ضوء مفهوم استراتيجيّة تدريس الأقران قام بعض الباحثين بتحديد خطواتها، ولذا وجب على الباحث عرض هذه الخطوات لتحديد ما يتوقف منها وتميزي مهارات القراءة الجزيري فيما يلي:

م-خطوات استراتيجيّة تدريس الأقران:

1. نموذج تدريس الأقران وحدد (Assinder, Wendy S, 1993) قدم (276-274) نموذجًا تدريس الأقران وحدد

خطواته في:

1-تحديد المفردات والمواد المراد تعلّمه.
2-تقييم طلاب الفصل إلى مجموعتين بحيث تقوم المجموعة الأولى والتي تتوفر لديهم خبرة في المفردات والفهم والهجة بدور الطالب المعلم، وترميم المجموعة الثانية والليين تقلل خبرتهم في المفردات والفهم والهجة بدور الطالب المعلم، كما يمكن أن يقوم بدور الطالب المعلم طالب فصل متفوق، ودور الطالب المتعلم طالب فصل أقل تطورًا.
3-تقييم مجموعة الفصل بتكريير مجموعة الطلب المتعلم على إقناع ما في الفصول من مفردات وهمومهم.
4-تقييم طالب المعلم تكريم الفصل المتعلم على ما في الفصول من مفردات وهمومهم.
5-الملاحظة لطلاب المعلم والطالب المتعلم ما في الفصول من أفكارهم.
6- تبادل الطلاب الأذون بحيث يلعب الطالب المتعلم دور الطالب المعلم، ويقوم الطالب المعلم بدور الـمعلم المعلم حتى يتم إتقان الدروس، وبشير (207 ; 1999) (Fuchs, Lynn S & Others).

الأفران في تدريس القراءة تتمثل في:

1- القيام معلم الفصل بتقسيم التلاميذ إلى فرعين أحدهما مرجع الأداء، والآخر منخفض الأداء في القراءة حسب نتائجهم في اختبارات القراءة.

2- تقديم الدرس إلى التلميذ.

3- القيام بقراءة المعلم (مرتقب الأداء) بقراءة المواد القرائية قراءة جزيئية للقرآن المتعلم منخفض الأداء.

4- القيام بقراءة المعلم (منخفض الأداء) بتكرار قراءة وراء قراءة المعلم.

5- مناقشة القران المتعلم والقرآن المتعلم موضوع القراءة وما به من أفكار.

6- تبادل الأفران الأذون حتى يتم إتقان المهارة.

وحدد (محمد محمود حمادة، 2002، 189-190) خطوات استراتيجيات تدريس الأفران في:

1- تهيئة البيئة التعلمية من خلال التأكد على العلاقات الإنسانية بين الأفران.

2- تقسيم الطلاب إلى مجموعات تضم كل مجموعة فريق معلم وأفران متعلمين.

3- تحديد لقاءات لمعلم الفصل (المشرف) مع الأفران المتعلم والأفران المتعلمين.

4- تزويد الأفران المتعلم بخلفية نظرية حول مادة التعلم.

5- تحديد المدة الزمنية للدرس.

6- تنفيذ الأفران المتعلم لأفرانهم المتعلمين.

7- قيام الأفران المتعلمين والمرافقين بمناقشة موضوع الدروس وجوانب القوة والضعف في أداء قراءتهم المعلم.

8- تبادل الأفران بين الأفران المتعلم والأفران المتعلمين.

كما قدم (3-1، 2002) (Wright, Jim، دليلًا لاستخدام تدريس الأفران في تنمية مهارة القراءة، ووضع خطوات تدريس الأفران في المراحل الأدنى:

1- يقدم معلم الفصل استراتيجيات تدريس الأفران للتعلم، ويوضع لهم أهمية تدريس الأفران في تنمية مهارات القراءة لديهم.

2- يقسم النص القرائي إلى مجموعات يلعب البعض دور القرآن المعلم، والبعض الآخر دور القرآن المتعلم.
3- يُقدم المعلم المواد القرائية والتدريبات إلى مجموعات الأُقران، بحيث يقرأ القران المُلمٌ لقرنه المعلم المواد القرائية قراءةً جهريَّةً، مع استمارة معلم الفصل في تصحيح ما قد يقع فيه من أخطاء في النطق والفهم.
4- يناقش القرن المعلم والقرن المعلم المادة القرائية، ويستمرون في قراءتها جهرياً حتى يستطيع كل تلميذ أن يقرأ موارد القراءة قراءة جهريَّة صحيحة.

وفي ضوء العرض السابق لاستراتيجية تدريس الأُقران يمكن للباحث تحديد خطوات استراتيجية تدريس الأُقران في تنمية مهارات القراءة الجهريَّة في الدراسة الحالية فيما يلي:

1- تحديد أهداف موضوع القراءة.
2- تهيئة التلاميذ باستخدام استراتيجية تدريس الأُقران بأن يتم التأكيد على أنها تستخدم لمساعدة التلاميذ ببعضها البعض لإتقان مهارات القراءة الجهريَّة.
3- تقييم التلاميذ إلى مجموعتين، تلعب المجموعة الأولى دور القرن المعلم والمجموعة الثانية دور القرن المتعلم.
4- مناقشة موضوع القراءة مع مجموعة القران المتعلم والمتعلم من إتقانهم لمهارات القراءة الجهريَّة المُستضمنة في موضوع القراءة.
5- قيام القرن المتعلم بقراءة موضوع القراءة للقرآن المتعلم قراءةً جهريَّةً صحيحةً ومماثلة للمعلمين.
6- قيام القرن المتعلم بتكرار قراءةً موضوع القراءة جهرياً وراء القرآن المتعلم.
7- مناقشة القرن المتعلم والقرآن المتعلم موضوع القراءة وما يتضمنه من أفكار.
8- تبادل الأُقران الأدوار حتى يكتنوا مهارات القراءة الجهريَّة المُستضمنة في موضوع القراءة.

مع تقديم ملخص عن موضوع القراءة،

وكلما لفتت نظرةٌ إلى خطوات جوانب استراتيجية تدريس الأُقران يجب عرض الشروط التي ينبغي توفرها عند استخدام استراتيجية تدريس الأُقران في تنمية مهارات القراءة الجهريَّة:

- الشروط التي ينبغي توفرها عند استخدام استراتيجية تدريس الأُقران:
  - بيشير بعض الباحثين إلى أنه عند استخدام استراتيجية تدريس الأُقران ينبغي توفر مجموعة من الشروط ومن أهم هذه الشروط:
    1- تقبل القرن المعلم والأُقران المتعلمين لبعضهم البعض، فكما ازداد التوافق فيهما، واشتراكهم معاً في كثير من المقبول والأعمال والخصائص الشخصية كانت فرضية الاستقلال التربوي من تفاعلكم غنياً وممكناً.
    2- حُفاظة المعرفة القرانية الخاصة موضوع القراءة.
    3- حُفاظة القران المعلم من حيث قوة الشخصية.
4- سرعة التردد للمعلم كافية لتفاعل مع القرآن المتعلم وتدريسه، وذلك بتكراره مسبقاً على
إفراز مهارات التسليم قبل القيام بعملية التدريس المطلوبة.
5- تحسين المعلم للمشرف للأقران المتعلم بتوفر مواد ووسائل التعليم حتى تعيش للتربين
المعلم القيام بذلك كما يتوقع منه
6- تحسين المعلم للمشرف لوسائل تعليمية يستطيع فيها تعريف كتابة التحصيل والتفصيل
السياقية الأخرى لدى كل من التربين المعلم والقرآن المتعلم.

(زهير محمود حماد، 2002، 189) (كتابه بكتير، طوبس، 2007، 198)

في ضوء العرض السابق لشروط استخدام استراتيجي تدريس الأقران يمكن
تحديد مجموعة من الشروط التي ينبغي توافرها عند استخدام استراتيجي تدريس
القرآن في تنمية مهارات القراءة الجهرية في الدراسة الحالية فيما يأتي:
1- ضرورة قبول الأقران المتعلم والأقران المتعلمين لبعضهم البعض، وذلك من خلال قيام
معلم الفصل بتهيئة التلامذ لإستخدام استراتيجي تدريس الأقران بأن يوضح لهم أن هذه
الاستراتيجية تستخدم لمساعدة بعضهم البعض حتى يصلوا إلى إتقان مهارات القراءة
الجهرية، وقراءة أي موضوع قراءة صحية ومعبر عن المعنى.
2- ضرورة كافحة معرفة القرآن المتعلم الخاصة بموضوع الفصل، وهذا عن طريق عقد
لقاءات دورية بين معلم الفصل وبين الأقران المتعلمين، يتأكد فيها معلم الفصل من إتقان
الأقران المتعلمين لمهارات القراءة الجهرية المتضمنة في موضوع القراءة، وأنه يمكنك
تعليم ذلك لأقرانهم المتعلمين.
3- ضرورة التأكد على التفاعل بين الأقران المتعلم والأقران المتعلمين وذلك من خلال
إعطاء الجملة للأقران المتعلمين لاختيار من يرتاحون إليه من الأقران المتعلم، وبمـا
يجعلهم التوافق التلقائي مع بعضهم البعض.
4- ضرورة توفير الوسائل المعنوية التي تمكن الأقران المتعلم من أداء دورهم في تتمية
مهارات القراءة الجهرية لدى أقرانهم المتعلمين.
5- التأكد على ضرورة تبادل الأدوار بين الأقران المتعلم والأقران المتعلمين حتى لا يشعر
الأقران المتعلمين بالإرهاق عن أقرانهم المتعلم، ويتلقى ممن تفعيل دور الأقران
المتعلم حتى يستطيعوا القيام بدور القرآن المتعلم عند تبادل الأدوار.

وبعد العرض السابق لشروط استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات
القراءة الجهرية يمكن عرض أهمية استراتيجية تدريس القرآن.
د-أهمية استراتيجية تدريس الأقران:

تعتبر استراتيجية تدريس الأقران إنجاز التدريب التي تستخدم في التدريس اللغة، فهي تحسن من إتقان القرن المعلم موضوع الدرس، فهو يوفر بعضاً من النصوص، كما أنه يدل أن يجب بينه وبين نفسه عن الكثير من الأمثلة التي توفر قواعدها، كما أن القرن المعلم يتحمل المسؤولية عندما يترافق على حاجات القرن المعلم، ويتأسف على تحديد أهدافه، وإعداد المواد التعليمية واستخدام أساليب تقديم مناسبة لموضوع الدراسة.

(Seif Eddin, A. 1990 : 853)

إن تدريس الأقران طريقة فعالة لزيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ من خلال التشجيع الأقران على مساعدة بعضهم البعض في إتقان موضوع الدراسة، حيث يبذل القرن المعلم الجهد لإتقان المادة التي سدرسها لأقرانه المتعلم، كما يبذل القرن المعلم الجهد للوصول إلى المستوى الذي عليه القرن المعلم لبت円دن الدور معه في تدريس المادة التعليمية.

(Burnette, Jane, 1999 : 1)

وتضيف كل من خديجة يحيى وعطف طعمة (1999 : 194) إلى أن تدريس الأقران يعنى لكل من القرن المعلم والقرن المتعلم، فالقرن المعلم يتحمل المسؤولية في تعلم زملائه المادة التعليمية بما يزيد من إحساسه بفعالية دوره، أما بالنسبة للقرن المتعلم فالقواعد محددة منها أن توجه الاهتمام الفردية له يتيح له فرصة أفلاط للتعلم وفقاً لسرعته ومستواه، مع إمداده للفرصة للغة اللغة لتصبح محوراً، كما تنبها العلاقات الشخصية التي يشيع فيها جو من الصحة والتفاؤل والعطش في اكتساب المهام، وأدائها بشكل أكبر فيما هو متوقع من القرن المعلم والقرن المتعلم.

(ب) بأن تدريس الأقران يسهم في علاج (Fuchs, Lyans, 2000) صعوبات القراءة والكتابة للстанавлива، إذ يحلل بعض الطرق تعدد هذه الصعوبات من خلال بناء أقرانهم مرتفع الأولاد في القراءة والكتابة فيما تعلمهم وتكارأ هذا الطلب لمراة متعددة حتى يصلوا إلى إتقان المهارات المطلوبة مهما.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن تدريس الأقران يحمل أهمية كبيرة في التدريس ويمكن استخدامه في تعلم مهارات القراءة الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال محاكاة القرن المتعلم لقراءة القرن المعلم، وتكارأ هذه القراءة حتى يتم التوصل إلى النطق الصحيح والأداء المميز عن المادة المقرورة.

63
واستكمالًا لأهمية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في التدريس ينبغي عرض أهم
للدراسات السابقة التي تناولت استراتيجية تدريس الأقران.

هذه الدراسات التي تناولت استراتيجية تدريس الأقران:

لأجريت العديد من الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تعليم
المواد الدراسية المختلفة، وتعليم القراءة، ومتابعة اللغة، ومن هذه الدراسات دراسة
التي استهدفت التعرف على فعالية تدريس الأقران في تنمية مهارات
اللغة لدى الطلاب المتعلم بbuahة اللغة الإنجليزية كلية التربية، وقد توصلت الدراسة إلى
تحسن مستوى أداء الطلاب المتعلم في مهارات اللغة الإنجليزية مما يدل على فعالية تدريس
الأقران في تنمية المهارات اللغوية للطلاب المتعلم بbuahة اللغة الإنجليزية.

أما (إيام ملحي) 1996 فقد قامت بدراسة استهدفت معرفة أثر تدريس الأقران في
تنمية المهارات نحو مهنة التدريس، وخفض قلق الطلاب لدى الطلاب المتعلم بbuahة المعلومة
وال cinématique بجودة عالية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها أن تدريس
الأقران قد ساعد في خفض حالة قلق التدريس لدى الطلاب المتعلم بنسبة 43% بالنسبة
للعينة المختارة، كما أدى إلى تنمية اتجاهات الطلاب الإيجابيا نحو مهنة التدريس، بالإضافة إلى
اكتساب المهارات العملية والعملية ومهارات التدريس لدى العينة المختارة والتي درست
باستخدام تدريس الأقران.

أما (Griffin, Bryan W. & Griffin, Marlynn M. 1997) فقد قاموا
بدراسة استهدفت معرفة أثر تدريس الأقران على تحقيق طلاب الدراسات العليا، واختبار
القلق وفعالية الذات الأكاديمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس الأقران قد أثر في
تحصيل طلاب المجموعة التجريبية بنسبة لا تختلف عن تحصيل المجموعة الضابطة، كما
توجهت إلى أن تدريس الأقران قد أثر في التغلب على القلق، وزيادة من فعالية الذات الأكاديمية
لدى طلاب المجموعة التجريبية عن طلاب المجموعة الضابطة.

أما دراسة (Goodman, Elsabeth, 1996) فقد استهدفت معرفة أثر تدريس
الأقران لتدريس القراءة الوظيفية للتعليم متدود الإعدادات والحقوق، هذا Studies تم اختيار
مجموعة من التلاميذ ممن لا يعانون من أي إعاقات أقيموا بالتدرس التلميذ دون الإعاقات
المتحدة مهارات القراءة والفهم، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس الأقران قد أسهم في
اكتساب الأقران المتعلمين من ذوى الإعاقات المتعددة مهارات القراءة الصحيحة والفهم كما
ساهم في إتقان الأقران المتعلمين هذه المهارات.

أما دراسة (1998) لـ Tucek, Susan Louise, فقد استهدفت معرفة أثر تدريس
الأقران على المهارات الأساسية للقراءة لدى التلاميذ ذوى مصعوبات التعلم في القراءة
والكتابة. وقد وصلت الدراسة إلى أن تدريس الأقران قد أظهر تخسيساً إيجابياً في استجابات
التلاميذ للتعلم المهارات الأساسية في القراءة، وفي تصحيح الأخطاء، وتنمية الفهم، كما أظهر
تدريس الأقران تخسيساً إيجابياً في ميول التلاميذ وشعورهم تجاه بعضهم البعض.

أما دراسة (1999) لـ Fuchs, Lynn S. & Others, فقد استهدفت معرفة أثر التعلم
بمساعدة الأقران في القراءة بالصفين الثاني والثالث الإبتدائي، وقد وصلت الدراسة إلى أن
التعلم بمساعدة الأقران يساهم في تحسين أداء تلاميذ الصفوف: الثاني والثالث الإبتدائي في
مهارات القراءة القرائية كما يساهم في تصحيح أخطاء القراءة وزيادة الطاقة فيها.

كما استخدمت دراسة (1999) (إبراهيم السيد درويش) التعرف على فعالية استخدام
ستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات قراءة الأهداف التعليمية للطالب المعلمنة
تخصص التربية الدينية، وقد وصلت الدراسة إلى أن تحسن مستوى أداء طلاب المجموعة
التجريبية اللاتي درسوا باستخدام تقنيات التدريس عن مستوى أداء طلاب المجموعة الضابطة
في مهارات القراءة القرائية، كما أشارت الدراسة إلى أن
شوهر روح التعاون والتعاطف بين الطلاب اللاتي درسوا باستخدام تقنيات التدريس.

أما (1999) (خليفة بخيت، وعفاء طمعة)، فقد قامتا برصد انتشار التعرف على
أثر استراتيجية تدريس القراءة في تحسين طلاب الفئة الرابعة بكلية التربية شعبية الوسائل
والكتبية لمادة تركة التدريس العامة، وقد وصلت الدراسة إلى أن استراتيجية تدريس
الأقران قد ساهمت في زيادة تحرير الطلاب في مادة تركة التدريس ملحوظة، كما
ساهمت في زيادة روح التعاون والدعم والتشجيع والمساعدة والعلاقات الإيجابية بين الأقران
أكثر من الطلاب الذين درسوا باستخدام الطريقة المعتادة.

أما (2000) (Topping, Keith & Others)، فقد قاموا بدراسة استهدفت التعرف
على فعالية تدريس القراءة في تنمية مهارات الكتابة لدى الطلاب المعلمين، وقد وصلت إلى
فعالية تدريس الأقران في تنمية مهارات الكتابة من التخطيط الكتابي، وعملية الكتابة.
وتهيأ، كما أن تدريس الأقران يزيد من الاتجاهات الإيجابية للطلاب المعلمين والمتعلمين نحو الكتابة.

أما دراسة (أبو هاشم عبد العزيز حبيب، 2000) فقد استهدفت التعرف على مدى فعالية تدريس القرآن في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس القرآن يساهم بدرجة كبيرة من الكفاءة في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي مما يدل على فعاليته في تنمية مهارات القراءة وتفتح مادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.


أما دراسة (Veerkamp, Mary Baldwin, 2001) فقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر تدريس الأقران على التحليل القرائي لدى تلاميذ الصف السادس بالمدرسة المتوسطة، وتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج قراءة القصص في تدريس الأقران على مهارات القراءة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تدريس الأقران يحسن الأداء القرائي، حيث تحسن مستوى أداء التلاميذ في اكتساب المفردات وفي القسم القرائي، وفي مستوى الأداء في القراءة الجهرية، كما أظهر تدريس الأقران تحسناً في سلوكيات الأقران المعلمين والمتعلمين، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات لدعم هذه النتائج.

أما دراسة (Taylor, Lorie Knox, 2002) استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر تدريس الأقران على الهجاء، والطلاقة في القراءة، والفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، وتحقيق ذلك الهدف تم اختيار مجموعتين من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي إحداهما تدرس باستخدام تدريس الأقران، والأخرى تدرس بطريقة المعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التلاميذ الذين درسو باستخدام تدريس الأقران قد حصلوا على درجات مرتفعة في الهجاء والطلاقة في القراءة والفهم القرائي، مما أظهر تحسن مستوى أدائهم عن مستوى أداء المجموعة الضابطة، كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات التلاميذ الذين درسو باستخدام تدريس الأقران قد أصبحت أكثر إيجابية نحو الهجاء والقراءة.
أما (محمود حماده، 2007) فقد قام بدراسة استهدفت التعرف على فعالية
استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات وتفعيل وتقويم دروس مادة الرياضيات لدى
الطلاب المعلمين بكلية التربية بحلوان، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين درسوا
باستراتيجية تدريس الأقران قد تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة في مهارات تخطيط-
وتغذية وتفعيل مادة الرياضيات، مع وجود علاقة إيجابية بين اكتساب هذه المهارات
и أدائهم الفعلي في المواقف التدريسية الفعلية، مما يشير إلى بقاء أثر التعلم لديهم، ويدلل على
فعالية تدريس الأقران في بقاء أثر التعلم في المواقف التعليمية.

ومن الخبر العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت استخدام استراتيجيات تدريس
الأقران يمكن القول أن هذه الدراسات والبحوث قد قدمت بعض مفاهيم استراتيجيات تدريس
الأقران وإجراءات التدريس من خلالها وهذا مما يفيد للدراسة الحالية في تحديد مفهوم
استراتيجية تدريس الأقران، ثم بناء استراتيجيات تدريس الأقران وكيفية تنمية مهارات القراءة
الجهوية من خلالها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما يمكن القول أن معظم هذه الدراسات قد أسفرت عن تحسن مستوى أداء التلاميذ
الذين استخدموا استراتيجيات تدريس الأقران في تعلم المواد الدراسية المختلفة كما وجدت
اتجاهات إيجابية نحو استخدامها مما يفيد الدراسة الحالية في صياغة فروضها وتسهير
نتاليها،

ويمكن الإشارة إلى أن معظم هذه الدراسات قد أوصى بضرورة استخدام استراتيجيات
تدريس الأقران في تعلم المواد الدراسية المختلفة وجعل قيام الدراسة الحالية باستخدام
استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية خطوة على طريق البحث
العلمي لتأكيد بعض مظاهر فعالية هذه الاستراتيجيات.

فـُـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ&
توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي أداء وتعليم المجموعة التجريبي وتعليم المجموعة الضابطة في القصص البدوية وفقدان مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال مجموعة من الإجراءات.

ثالثًا: إجراءات تنمية مهارات القراءة الجهرية باستخدام استراتيجية تدريس الأقران.

تم استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من خلال مجموعة من الإجراءات:

أ-تحديد مهارات القراءة الجهرية المناسبة لتعليم المرحلة الإبتدائية.

قام الباحث بتحديد مهارات القراءة الجهرية المناسبة لتعليم المرحلة الإبتدائية وذلك من خلال:

1-دراسة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بتنمية وتعليم مهارات القراءة الجهرية.
2-الكتب التي تتناول مهارات القراءة الجهرية.
3-تصنيف مهارات القراءة الجهرية.

وقد قام الباحث بحصر مهارات القراءة الجهرية، وتم حذف المتضببة والمكرر منها، ثم وضعت هذه المهارات في قائمة مبدئية ثم تم عرضها على مجموعة من المحكّمين للتصريف على مدى مناسبة المهارات لتعليم المرحلة الإبتدائية، وسلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، وقد أبدى المحكّمون أرائهم في:

-مهارات القراءة الجهرية مناسبة لتعليم المرحلة الإبتدائية.
-أي بعض المحكّمين حذف مهارات كتبة تصنيف الكلمات على أساس المتطلبات، وفهم التنظيم الذي تبقي الكاتب باعتبارها من مهارات الفهم القرآني أكثر من القراءة الجهرية وقد أخذ الباحث بهذا الرأى ثم حذف هاتين المهارتين.

ب-تحديد الأهمية النسبية لمهارات القراءة الجهرية.

تم تحديد الأهمية النسبية لمهارات القراءة الجهرية، وذلك لاختيار أعلاها أهمية لتعليم الصف الرابع الابتدائي لتتميّزه باستخدام استراتيجية تدريس الأقران، وقد تم ذلك من خلال عرض قائمة مهارات القراءة الجهرية على مجموعة من المحكّمين ليضعوا درجة من مانعة لكل مهارة من هذه المهارات، وتم رصد استجابات السادة المحكّمين، وحسب متوسط هذه الاستجابات، الخروج بقائمة بالأهمية النسبية لمهارات القراءة الجهرية لتعليم الصف الرابع الابتدائي.  

ملحق (3)
جـبـناء اistinguished القراءة الجـهـرية:

تـسـتـهـدف هذا الاختـبـار قياس مستوـى أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات القراءة الجهرية الآثارية:

1- انشاء الشروط والكلمات نظرةً صحيحةً.
2- تحديد الألفاظ والعبارات القصيرة نظرةً صحيحةً.
3- التمييز بين الظاهر الصوتي المختلفة مثل التكثيف والتضاد.
4- قراءة الكلمات والجمل دون حفظ أو زيادة أو إفلا.
5- خذ للقراءة من الأخطاء الإملائية وال نحوية.
6- مراجعة علامات الترقيم في القراءة.
7- حسن الوقوف عند تمام المعنى.
8- التمثيل صوتيًا بما يتضمنه النص المقرَّب من معنً.

وأدت وضع الاختبار في صورة مبسطة، وهو عبارة عن صفحة الغلاف، والتي كتب عليها اسم الاختبار ثم صفحة التعليمات، ثم نصوص قرائة يطلب من كل تلميذ قراءته قراءة جهيرة معبرة عن المعنى. وقد روعى عند بناء هذا الاختبار ما يأتي:

1- أن تكون مادة القراءة من مبادئ الثقافة العامة.
2- أن يكون موضوع القراءة المختار مما لم يقرأ التلاميذ في كتبهم.

ثم تم عرض الاختبار على مجموعة من المحسنين لي بيان مدى نسبيتها لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وتعليمات الاختبار، وقد أثبتت المحسنون آراؤهم في:

1- الاختبار مناسب لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
2- تعليمات الاختبار واضحة.

لدى بعض المحسنين آراؤهم في صياغة بعض جمل الاختبار لتناسب مع مستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وقد قام الباحث بإعادة تعديل هذه الجمل.

وحسبت ثبتات هذا الاختبار تم اجرئ الاختبار مجموعة مكونة من 38 تلميذًا وتم توزيع من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الإمام محمد عبيد بنها وطبق عليها الاختبار ثم تم رصد النتائج، ثم أعيد التطبيق الاختبار مرة أخرى بعد مرور خمسة عشر يومًا ثم حسب معامل الارتباط بين التطبيق ووصل معامل ثبات إلى .07، وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً مما يشير إلى صلاحية الاختبار لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
د- بناء بطاقة تقييم مهارات القراءة الجهرية:

تمت هذه البطاقة تقييم مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات القراءة الجهرية، وقد شملت هذه البطاقة معايير استخدامها، ثم تنبؤ بالبطاقة من خلالها مهارات القراءة الجهرية المحددة، في الاختبار مصاغة في شكل إجراي يمكن ملاحظته، بالإضافة إلى مستويات الأداء، وقد تم عرض هذه البطاقة على مجموعة من المحكين ليتناول الأمثلة ووضوح التدريس وكفاءتها ومدى سلامة صياغة بند البطاقة، ومناسبة مستويات الأداء ليقود المحكمين أراءهم في أن:

- تقييمات البطاقة واضحة وكافية.
- مستويات الأداء مناسبة لبند البطاقة.

يظهر بعض المحكين إلى ضرورة توحيد الصياغة لبند البطاقة بحيث تبدأ الصياغة إما بمصادر أو قبل، وقد أخذ الباحث بهذا الرأى وتتم توحيد صياغة المهارات لتبنيها بفعل إجراي يمكن ملاحظته.

كما قام الباحث باختبار مجموعة استطلاعية مكونة من 38 طالباً بمدرسة الإمام محمد عبد الابتكار ببنها، وقام بتقييم استطلاع القراءة الجهرية، وتقييم أدائهم فيها من خلال بطاقة التقدير وذلك من أجل حساب ثبات بطاقة التقدير.

وقد تم حساب ثبات بطاقة التقدير من خلال الإتفاق في ملاحظة أداء التلاميذ في اختبار القراءة الجهرية بين الباحث والدكتور/سيدة فهمي مكارى المدرس، بقسم المناهج وطرق التدريس لغة العربية.

\[
\text{الإتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الإتفاق}} \times 100
\]

وقد وصلت نسبة الإتفاق بين الملاحظين إلى 87.6% وهي نسبة تدل على أن النظام المقترح للملاحظة ثابت بدرجة مناسبة، مما يجعل الوثوق بها أمنًا مالكًا عن استخدامها في تقييم مستوى أداء تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مهارات القراءة الجهرية.

ه- بناء استراتيجية تدريس الأقران:

قام الباحث بناء استراتيجية تدريس الأقران لتنمية مهارات القراءة الجهرية، وقد اعتمد الباحث في بناء الاستراتيجية على المصادر الآتية:

- الباحث والدراسات السابقة التي تناولت استخدام استراتيجية تدريس الأقران.
- الكتب التي كتبها على استراتيجيات تدريس الأزهر.
- كتاب القراءة المقرر على تعلم الصف الرابع الابتدائي.
- مساعدة المعلم في تنفيذ استراتيجية تدريس الأزهر في تنمية مهارات القراءة.
- وضع توجيهات وإرشادات توضح للمعلم كيفية تدريس موضوعات القراءة باستخدام استراتيجيات تدريس الأزهر.
- صياغة أهداف دروس القراءة صياغة إجرائية.
- تحديد الخطوات الإجرائية لتنفيذ استراتيجية تدريس الأزهر في تنمية مهارات القراءة الجهرية.
- توضيح دور القرنين المعلم ودور القرنين المنتمين في كل خطة من خطوات تدريس أي موضوع من موضوعات القراءة.
- وضع أسلوب تقنيّة لدروس القراءة لقياس مستوى أداء التلاميذ في مهارات القراءة الجهرية المتضمنة في موضوعات القراءة.

وقد تم تجربة دروس القراءة على مجموعة من المحكّمين، وطلب منهم إبداء آرائهم حول مدى وضوح دور معلم الفصل، ودور القرنين المعلم، ودور القرنين المنتمين، ومدى سلامة خطوات الاستراتيجية، وسلامة الصياغة الإجرائية لأهداف كل موضوع من موضوعات القراءة.

وقد أبدى المحكّمين أراءهم في:

1- دور كل معلم الفصل، والقرنين المعلم، والقرنين المنتمين كان واضحًا في دروس القراءة.
2- تكرار القراءة الجهرية المتضمنة في موضوعات القراءة واضحة ومناسبة لمستوى التلاميذ وتشمل بشكل كبير في تنمية مهارات القراءة الجهرية.
3- آلة التقويم التبتغي مناسبة لمستوى التلاميذ، وتشمل في تنمية مهارات القراءة الجهرية.
4- الصياغة النحوية لأهداف الدروس سليمة وإجرائية ومناسبة لمستوى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وقد قام الباحث بإعادة صياغة بعض تدريبات الاستراتيجية في ضوء آراء المحكّمين، وأصبح الباحث في صورته النهائية.

ملحق (7)
ملحق (8)
و-إجراءات التجربة الميدانية للدراسة:

تم تنفيذ التجربة الميدانية للدراسة وفي مجموعة من الإجراءات:

1-عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة القليوبية من مدارس إدارة بها وقد بلغ عدد أفراد العينة 81 طالباً وطالبة بالدراسة الأكثراً:

جدول (1) بين عينة الدراسة وأماكن وجودها

<table>
<thead>
<tr>
<th>المدرسة</th>
<th>المجموعة</th>
<th>عدد</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>شرق الاستاد الإبتدائية المشتركة</td>
<td>تجريبية</td>
<td>42</td>
</tr>
<tr>
<td>الإمام محمد عبده الإبتدائية المشتركة</td>
<td>ضابطة</td>
<td>39</td>
</tr>
</tbody>
</table>

2-تطبيق القبلي لاختبار القراءة الجهرية:

تم تطبيق اختبار القراءة الجهرية بطريقة فردية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، بهدف إعطاء صورة عن نقطة البداية لتلاميذ المجموعتين، وقد استعاد الباحث بمجموعة من المعلمين لمعاونته في تطبيق اختبار القراءة الجهرية ورصد أداء التلاميذ من خلال بطاقة التقدير، ثم تم معالجة نتائج التطبيق القبلي لاختبار القراءة الجهرية باستخدام أسلوب تحليل التباين، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي لاختبار القراءة الجهرية لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (2)

<table>
<thead>
<tr>
<th>مصدر التباين</th>
<th>مجموع المربعات</th>
<th>مجموع المربعات بين المجموعات</th>
<th>مجموع المربعات داخل المجموعات</th>
<th>درجة الحرية</th>
<th>مستوى المربعات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>غير دالة</td>
<td>1,949</td>
<td>1</td>
<td>2,049</td>
<td>1</td>
<td>1,181</td>
</tr>
<tr>
<td>دالة</td>
<td>2,449</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الجهرية، حيث جاءت قيمة مساوية 1.45 وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متجانسان وتنطلقان من نقطة بداية واحدة.
3- التدريس لمجموعتي الدراسة:

الأسمية للمجموعة التجريبية:

تم تقسيم مجموعة التلاميذ إلى مجموعتين وفقًا للدرجات التي حصلوا عليها في اختبار القراءة الجهرية، بحيث يلعب التلاميذ الذين حصلوا على درجات عالية دورًا في القراءة المعلم، والذين الذين حصلوا على درجات أقل دورًا في القراءة المعلم،

ترجية كل تلميذ من تلاميذ مجموعة الأقران المتعلم إلى اختيار أحد التلاميذ من مجموعة المعلمين الذين يتركون معًا بالإجابة والكلمة واللطف والتفاعل في الممارسة،

عقد لقاءات دورية بين معلم الفصل والباحث والأقران المتعلم لتمكين الأقران المتعلم من مهارات القراءة الجهرية والتكيف من كيفية تعادل التدريس بين الأقران المعلم والأقران المتعلمين،

متباعدة بعض حضور التدريس باستخدام استراتيجيات تدريس الأقران للأفراد، على تجربة سير الأمور بالنسبة لإجراءات التدريس والتعرف على أن مشكلات تواجه معلمي الفصل أو الأقران المعلم أو الأقران المتعلمين،

وبعد أن أطمأنت الباحث على خيرون سير التدريس، وقام كل قرين بدوره، ووضوح خطوات الاستراتيجية لدى معلمي الفصل، أقتصرت متابعة الباحث على الاتصال بالمعلمين قبل الحسم للتتأكد من مدى وضوح الإجراءات، والالتزام به بعد الانتهاء من الحصة لمعرفة المشكلات التي واجهته، وقد استمرت فترة التجربة لمدة قليل يناسب موقع حصة واحدة أسبوعياً.

بالنسبة للمجموعة الضابطة:

تم تدريس مقرر القراءة لهم باستخدام الطريقة المعتادة، وقد تم التعرف خطاويات هذه الطريقة فيما يلي:

- فيلم المعلم بنتوجيه التلاميذ القراءة الموضوع قراءة سامية.
- تطرح بعض الأسئلة التي تتكرر للتمييز للمعلومات المتضمنة في موضوع القراءة،
- إعطاء بعض الوقت لتمكين التلاميذ بقراءة الموضوع قراءة جهرية وإعطاء الرأي المنسلي دون مراعاة مدى صحة هذه القراءة.

وقد استغرقت المجموعة الضابطة نفس الفترة التي استغرقتها المجموعة التجريبية.
4- التطبيق البدني لاختبار القراءة الجهرية:

بانتهاء الكورس تم تطبيق اختبار القراءة الجهرية على تلاميذ المجموعتين على نحو ما تم قبل الكورس، وتتم رصد البيانات ومعالجةها إحصائياً وتحليلها لاستخلاص أهم نتائج الدراسة.

رابعاً: نتائج الدراسة:

يعرض البحث فيما يلي مدى فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، كما يعرض تفسيراً للتظلمات التي تم التوصل إليها باستخدام الأساليب الإحصائية والتي عولجت بها بيانات أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وهي البيانات التي تم الحصول عليها من وقع إجاباتهم على اختبار القراءة الجهرية، وجد بمجرد أن التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة يمثل في تباين المدخل الدراسي للمجموعتين، وأن محتوى المادة المقروءة للمجموعتين كان موحداً، وفيما يلي عرض أهم هذه النتائج.

أ- النتائج المرتبطة بمدى فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية ككل:

صيغ الفرض الخاص بهذا الجزء كما يلي:

توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وتمتلئ المجموعة الضابطة في اختبار القراءة الجهرية البعد لمصلحة تلاميذ المجموعة التجريبية.

وقد اختبر هذا الفرض باستخدام اختبار t2 وأسفرت نتائجه عن البيانات الآتية:

جدول (3) بين المتوسطات والانحرافات المعيارية لتلاميذ المجموعتين:

التجريبية والضابطة في اختبار القراءة الجهرية ككل

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة</th>
<th>قيمة t</th>
<th>الانحراف المعياري</th>
<th>المتوسط</th>
<th>العدد</th>
<th>المجموعات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ذاكرة عند مستوى 0.1</td>
<td>9.9</td>
<td>3.10</td>
<td>27.90</td>
<td>42</td>
<td>التجريبية</td>
</tr>
<tr>
<td>ذاكرة عند مستوى 0.1</td>
<td>3.09</td>
<td>20.01</td>
<td>39</td>
<td>الضابطة</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
من خلال الجدول السابق يُضحى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار القراءة الجهرية ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية مما يعني التحسن متوسطي أداء تلاميذ المجموعة التجريبية عن مستوى أداء تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الجهرية، الأمر الذي يدل على أن التدريس باستخدام استراتيجيات تدريس الأقران قد أثر تأثيرا إيجابيا في تحسين قراءة تلاميذ المجموعة التجريبية، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة جوانب:
- أن استراتيجية تدريس الأقران تزيد من الدافعية للتعلم لدى تلاميذ من خلال تشجيع الأقران لمساعدة بعضهم البعض لإتقان مهارات القراءة الجهرية، حيث يتبادل القرن المعلم الجهد لإتقان المهارات التي سيترسها لأقرانه المتعلمين، كما ينال القرن المتعلم الجهد للوصول إلى المستوى الذي يكون عليه القرن المعلم ليتبادل الدور مع إتقان قراءة الموضوع قراءة جهرية صحيحة ومعبرة عن المعنى.
- أن استراتيجية تدريس الأقران تزيد من المناقشة بين التلاميذ، حيث يتناقش الأقران المتعلمون والأقران المتعلمون فيما يتضمن موضوع القراءة من مهارات القراءة الجهرية، وتكثؤ هذه المناقشة عدة مرات حتى يصلوا إلى إتقان المهارات المطلوبة منها.
- أن التدريس باستخدام استراتيجية تدريس الأقران يزيد من فعالية دور كل من القرن المعلم والقرن المتعلم، مما يؤثر في إتقانهم لمهارات القراءة الجهرية حيث يتحمل القرن المتعلم المسؤولية لتعليم أقرانه المتعلمين المادة المقروءة، مما يزيد من إحساسه بفعالية دوره، أما القرن المتعلم فإن توجيه الاهتمام الفردي له يتيح له فرصة أفضل لإتقان مهارات القراءة الجهرية وفقا لسرعته ومستواه.
- أن تدريس الأقران يسهم في زيادة العلاقات الشخصية التي يشيع فيها جو من الصحبة والتعاون بين الأقران، الأمر الذي يؤثر في اكتساب مهارات القراءة الجهرية ودائرتها بشكل أكبر مما هو متوقع من القرن المعلم والقرن المتعلم.
- النتائج الخاصة بمدى فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية كل مهارة فرعية من مهارات القراءة الجهرية.

صبح لفرض الخاص بهذا الجزء كما يلي:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في كل مهارة فرعية من مهارات القراءة الجهرية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وقد أُخْبِرَتَتْ صحة هذا الفرض باستخدام اختبار ت؟ وأسفرت نتائجه عن البيانات التالية:
<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدلالة</th>
<th>قيمة &quot;э&quot;</th>
<th>التحول المتوازي</th>
<th>الهدف</th>
<th>المجموعة</th>
<th>المهارات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>نقطة الأصوات والكلمات النقطة</td>
<td>3.28</td>
<td>24</td>
<td>تجريبية</td>
<td>صحية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الخطوط النقطة صحيحة</td>
<td>2.11</td>
<td>31</td>
<td>تجريبية</td>
<td>صادقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>نقاط الصور والحركة الصادقة</td>
<td>3.71</td>
<td>30</td>
<td>تجريبية</td>
<td>صادقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المستوي لدى التعبیرية</td>
<td>3.69</td>
<td>36</td>
<td>تجريبية</td>
<td>صادقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خالي من الأخطاء النحوية</td>
<td>3.50</td>
<td>38</td>
<td>تجريبية</td>
<td>صحية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ملء علامات التعليق في القراءة</td>
<td>2.50</td>
<td>34</td>
<td>تجريبية</td>
<td>صادقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>مسافة الرفع عند تمام المفرق</td>
<td>2.13</td>
<td>32</td>
<td>تجريبية</td>
<td>صادقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>القراءة الموضوع دون زيادة أو حذف أو إضافة</td>
<td>3.19</td>
<td>36</td>
<td>تجريبية</td>
<td>صحية</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التسامح صحيحة كما يثبت السمس</td>
<td>3.24</td>
<td>30</td>
<td>تجريبية</td>
<td>صادقة</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>المقرر من معنى</td>
<td>2.78</td>
<td>34</td>
<td>تجريبية</td>
<td>صادقة</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول السابق وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وتمام المجموعة الضابطة في كل مهارة من مهن القراءة الجغرافية، بما فيها مهارة القراءة المعرفية، حيث لا يوجد فروق دلالة إحصائية بين متوسط أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فيها.

وهذه النتيجة تشير إلى تحسن مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية عن أداء تلاميذ المجموعة الضابطة في نطق الأصوات والكلمات نطقاً صحيحاً، ونطق الحركات التشريحي، مع التمييز بين الظواهر الصورية المختلفة من التنبؤ والتشفير، كما أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد تحسن أداءهم في القراءة النحوية المرتبطة ببماد القراءة حيث تكانت الأخطاء النحوية قليلة بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.
كما تحسن أيضا مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات مراة استخدام علامات الترتيب في القراءة ومنزق الوقوف عند تمام المعنى، وتمثل المعاني المتضمنة ممن النص المتقدم.

أما عند وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي أداء تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مبارة قراءة الموضوع دون زيادة أو حذف أو إضافة، فيمكن أن يرجع السبب فيه إلى أن مدرسة الفصل في الطريقة المتعادة، يؤكد في أثناء تدريسهم لموضوعات القراءة على ضرورة أن يقرأ التلاميذ موضوع القراءة دون زيادة أو حذف أو إضافة، كما أنه يقوم بعملية تصحيح طلابي لأي زيادة أو حذف أو إضافة في قراءة التلاميذ، الأمر الذي أظهر في تحسين أداء تلاميذ المجموعة للضابطة لهذه المهارة مما لم يظهر فروقاً دالة إحصائياً بين مستوى أداء تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذه المهارة.

ووفقًا، يتبين أن تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية تدرس الأطفال قد أعبروا تحسيناً إيجابياً في مهارات القراءة الجهرية عن تلاميذ المجموعة الضابطة الأمر الذي يدل على فعالية استراتيجية تدرس الأطفال في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

خاتمة: توصيات الدراسة:

في ضوء ما أظهرته الدراسة من نتائج يوصى بما يأتي:

1- تطوير أهداف ومحتوى تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية فعلى مستوى مهارات القراءة الجهرية، خاصة وأن التمكن من مهارات القراءة الجهرية في هذه المرحلة يؤثر في إقناع بعض مهارات اللغة الأخرى مثل التحدث والاستماع.

2- الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الجهرية من خلال تطوير طرق للكيابس الحالي، وبعد عن الأساليب التقليدية مع العمل على زيادة مشاركة التلاميذ بالفعل ونشاط في عملية تعلم وإمكانية مهارات القراءة الجهرية من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية فعالة مثل استراتيجية تدرس الأطفال التي تؤكد على فعالية الأطفال في إقناع مهارات القراءة الجهرية.

3- تشجيع معلمي اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية على استخدام استراتيجيات تدرس الأطفال في تنمية مهارات اللغة العربية بصورة عامة، وفي تنمية مهارات القراءة الجهرية بصورة خاصة وذلك من خلال عقد دورات تدريبية لهم، لتعريفهم بما هي استراتيجيات
تدريس الأقران وأهميتها وكيفية استخدامها في التدريس، ودور كل من معلم الفصل، والقرآن المعلم، والقرآن المتعلم في هذه الاستراتيجية،

؛ ضرورة صياغة مقررات القراءة بمراحل التعليم الإبتدائي بما يساعد في تنمية مهارات القراءة الجهرية.

5- تضمن برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وفي أثقلها على التدريب على استخدام استراتيجية تدريس الأقران، وتدريبهم على استخدامها وتطبيقها في مختلف المواقف التعليمية.

6- ضرورة قيام المعلمين بتلاقيهم على اعتماد استراتيجية تدريس الأقران في تعلمهم لقرارات اللغة العربية بصورة عامة ومقررات القراءة بصورة خاصة.

7- إعداد دليل للمعلم لكل صف من صفوف المرحلة الإبتدائية، بحيث يتضمن تعريفا بمهارات القراءة الجهرية، وكيفية تنمية مهاراتها من خلال استراتيجية تدريس الأقران، ويمكن الاستعانة في ذلك بالدليل الذي قدمته الدراسة الحالية.

١٠٠ - مقتراحات الدراسة:

تقتراح الدراسة الحالية القيام بإجراء الدراسات الآتية:
- تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية باستخدام استراتيجية تدريس الأقران.
- فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة.
- تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة باستخدام استراتيجية تدريس الأقران.

٧٨
المراجعة


بدرية سعيد الملا (1985): برامج مقتراح لعلاج بعض مظاهر التأخر في القراءة الجهوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي بدون قطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.


- حمدان حسن (1991) : تحليل أخطاء القراءة الجهرية الشائعة لدى عينة من ثامنات العاشرة من التعليم الأساسي بدون بحر، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد الأول، العدد الخامس عشر، جامعة المنصورة، ص 71-121.

- خديجة أحمد بخيت، عفاف أحمد طعمة (1999) : استراتيجية تدريس الأحرف وعلاقتها بالتصحح التجريبي في مقرر بطرق التدريس العامة لشعبة الوسائل التعليمية والمكتبات بتراثية حلوان، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الخامس، العدد الرابع، ص 268-310.


- صابر عبد المطلب عبد النبي (1996) : تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.


- سلامة عبد التواب (1989) : وحدة علاجية مقترحة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة طنطا.
محمد صالح سك (1987) : فن التدريس للتربية اللغوية، وتطبيقاتها المسلكية ونماذجها
العملية، القاهرة : دار الفكر العربي.

محمد صلاح الدين ماجور (1983) : تدريس اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية، أسسها
وبطبيقاته، ط5، الكويت : دار القلم.

محمد محمود جماعة (2004) : فعالية استراتيجية تدريس الأفران في تنمية مهارات
تحديث وتنفيذ وتدريس مادة الرياضيات، وفي انتقال وبناء أثر تعلمها
لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان، دراسات في المناهج وطرق
التدريس، العدد : 38، ص ص 174-217.


محمد اسماعيل ظافر، يوسف الحمادي (1984) : التدريس في اللغة العربية، الرياض :
دار المريخ للنشر.

محمود كاملănناقة (1997) : تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهج
العلمية، القاهرة : دار الطبجي.

محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة (2003) : تعليم اللغة العربية، تونس : المنظمة
المالية للتدريب والتعليم والثقافة.


Fishbach-Good man, Elisabeth (1996) : Training Peer tutors to Teach Functional reading to Students with Multiple handicaps. Using constant Time daily, PhD, University of Cincinnati Website : wwwlib.umi/dissertations/fullcit/9707995.


بحث تقدم من المؤتمر العلمي الثاني للجامعة المصرية للمناهج وطرق التدريس 18 -15 مايو، بعنوان "إعداد المعلم التراكمات والتحديات"، ص ص739-850.


Tucek, Susan Louise (1998) : The Effects of Classed peer Tutoring on students with Learning disabilities’ basic reading Skills, MA, Grand Valley State University, Website : www.lib.umi/dissertations/fullcit/3049533

Veerkamp, Mary Baldwin (2001) : The Effects of Classwide Peer Tutoring on reading achievement of urban middle School Students, Ph.D, University of Kansas, Website : www.lib.umi/dissertations/fullcit/3049533